

# شرح كتاب فضل الإسلام | الدرس الثالث | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا هو المجلس الثالث والختامي من سلسلة مجالس التعليق على كتاب فضل الاسلام لشيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:00:23](#)

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين. اللهم بارك لنا في مجلسنا هذا وانفعنا به يا رب العالمين. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه فضل الاسلام - [00:00:43](#)

باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن فساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. بدأ الاسلام غريبا وسيعود - [00:01:03](#)

غربا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. ورواه احمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه. قيل من الغرباء؟ قال داعون الى القبائل وفي رواية الغرباء الذين يصلحون الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه احمد من حديث - [00:01:23](#)

من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. وللترمذي من حديث كثير بن عبد الله عن ابيه هي عن جده انه قال فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. حسبك الحمد لله رب العالمين - [00:01:43](#)

المصنف هذا الباب ليشد من ازر المتمسكين بالسنة. ويمسكهم بالكتاب. لان لا بالاستيحاء من قلة السالك. فقال باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. والمقصود بالغربة اما الغربة الحسية بقلّة العدد او الغربة المعنوية باستنكار الدين الصحيح. مع كثرة - [00:02:03](#)

المتمسكين به. فكل ذلك غربة. فذكر فيها قول الله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم كل بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم. يقول ابن كثير آ - [00:02:33](#)

اه رحمه الله اه اه نعم يعني يقول ابن كثير رحمه الله فهلا وجد من القرون الماضية بقايا من اهل الخير ينهون عما كان يقع بينهم من الشرور والمنكرات - [00:02:53](#)

والفساد في الارض الا قليلا اي قد وجد منهم من هذا الضرب قليل لم يكونوا كثيرا. وهم الذين انجاه الله انجاه الله عند حلول غضبه وفجأة نقمته. ولهذا امر الله عز وجل هذه الامة الشريفة ان يكون فيها من - [00:03:13](#)

بالمعروف وينهى عن المنكر كما قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. اذا هذه الاية تفيدنا ان الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر دوما قلّة. اولوا بقية. ينهون عن الفساد في الارض - [00:03:33](#)

هذه القلة هم الناجون. في كل جيل وقبيل. وقد ذكر الله تعالى قصة اصحاب السبت. وكيف ان قوما وانتهكوا محارم الله وان قوما انكروا عليهم ونهوههم وان قوما قد سكتوا ثم ذكر الله - [00:03:53](#)

الذين ينهون عن السوء ذكر هلاك من سواهم. فصار الهلاك يعم الفاعل والراضي فلهذا كان على المؤمن الناصح لنفسه ان يقوم بما اوجب الله تعالى عليه من السنة والامر بها والنهي عن البدعة والتحذير منها. وذكر بعد ذلك حديث ابي هريرة بدأ الاسلام - [00:04:13](#)

قريبا وسيعود غربا كما بدأ فطوبى للغرباء هذا في صحيح مسلم. وقد كان الاسلام رجلا واحدا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صار اثنين ثم ثلاثة ثم اربعة حتى ان آ بعضهم كان يقول انا ربيع الاسلام انا سدس - [00:04:43](#)

الاسلام وذلك في اوله. الى ان بلغ الامر ما قال الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الله زوى له الارض فرأى مشارقتها ومغاربها واخبر ان ملك امته سيبلغ ما زوى له منها. فزالت - 00:05:03

قربة وانقشعت لكن سيعود غريبا كما بدأ لان الدين يأرز بعد ذلك ما بين البلدين ما بين مكة والمدينة الى ان ينحسر الى ان يرسل الله الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين فلا - 00:05:23

على وجه الارض مؤمن وتقوم الساعة على قوم لا يقولون الله الله لا يعرفون الله عز وجل اولئك شرار الخلق عليهم تقوم الساعة. وآ جاء في حديث ابن مسعود ان الغرباء هم النزاع من القبائل - 00:05:43

وهؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ساق الله تعالى اليه ابا بكر القرشي و ابا ذر وساق اليه بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلم ان الفارسي فجمع الله تعالى صفوة الخلق في ذلك الوقت ليكونوا وزراءه واعوانه فكانوا في بادئ الامر قلة - 00:06:03

غرباء نزاع من القبائل. وفسر بعد ذلك صفتهم او عرف بهم بانهم الذين يصلحون اذا فسد الناس. يعني تفسد عقائدهم واعمالهم وهم يبقون على الصلاح. وفي حديث اخر قال طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. فهم صلاحهم ليس - 00:06:33

على انفسهم بل هم يصلحون في ذواتهم ويصلحون غيرهم. وهذا مقتصد الصلاح فلا يعد صالحا من لا معر وجهه غضبا لحرمت الله. لا يعد صالحا من يرى حرمت لا تنتهك ثم لا يحرك ساكنا - 00:07:03

بل لا بد ان يقوم في قلبه من الانكار وان استطاع فوق ذلك من مراتبه تعين عليه. اما الذي لا يبالي من تلك حرمت الله. فقد جاء في الحديث ان الله امر ملائكته باهلاك قرية فقالوا يا ربنا ان فيها عبدك فلان يعبدك - 00:07:23

كذا وكذا. قال به فابدأوا فانه لم يتمعر وجهه في قط. ثم قال احسن الله قال رحمه الله تعالى وعن ابي امية انه قال سألت ابا ثعلبة الخشني رضي الله عنه كيف تقول في هذه الآية يا ايها - 00:07:43

الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة - 00:08:03

واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام. فان من ورائكم اياما الصابر فيهن مثل القابض عليه الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قلنا منا ام منهم؟ قال بل منكم. رواه ابو داود - 00:08:23

الترمذي وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه ان من بعدكم اياما للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم. ثم قال انبأنا هذا الحديث آ فيه بيان معنى قول الله تعالى يا ايها - 00:08:43

الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديت. وتصحيح فهم خاطئ يفهمه بعض الناس من هذه الآية. تجد بعض الناس اذا انكر منكرا اه ثبته بعض من حوله وقال يا اخي عليكم - 00:09:03

لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. يظن ان مقتضى الآية الكف عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر ليس كذلك فلما سأل آ ابو امية ابا ثعلبة الخشني عن هذه الآية قال اما والله لقد سألت عنها - 00:09:23

كما يقال في الامثال على الخبير سقطت سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا وبل كأن النبي صلى الله عليه وسلم شعر بان السائل فهم منها غير مراد الله. فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن - 00:09:43

المنكر حتى اذا رأيته شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام. يعني ان انه لا يسار الى ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:10:03

الا بتحقق بتحقيق هذه المواصفات. وبعض الناس يستعجل. يطبق او هذا الوصف في غير محله فتجده يفرط في التشاؤم ويقول هلك الناس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس - 00:10:23

واهلكها فهو اهلكهم وفي لفظ فهو اهلكهم يعني بذلك. فلا يجوز لاحد ان يبالي في تصوير ما ال اليه الناس اه حتى ولو كان بدافع الموعظة. لان هذا يفت في الاعطاد ويشيع اليأس والاحباط. بل - 00:10:43

عليه ان يكون متزنا معتدلا في فيما يقول فان في المجتمع خير كثير وآ قربات وصلوات وعبادات وامور صالحات كثيرة جدا

بحمد الله. وان كان الى جوار ذلك يقع منكرات وفساد - 00:11:03

هذا فعل الانسان ان يكون آآ متزنا فيما يقول وفيما يفعل. وبين النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحالة الشديدة وسماها ايام الصبر.

الاجر العامل فيها العامل فيها كالقابض على الجمر - 00:11:23

وتخيلوا حينما يمسك الانسان بجمرة في قبضته اي الم يعتدي؟ كيف يصير؟ يقول اجر العامل العامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. يعني المتمسك بالسنة المحضة وشدة لكن الله سبحانه وتعالى يثبته ويضعف له الاجر والمثوبة. وبعض الناس يبالغ في

تصويره - 00:11:43

ما يلقي بعض الناس حينما اه يقال له يا اخي مر بالمعروف وانهى عن المنكر. قال والله عجزنا حاولنا الى كذا وكأنا هو نور يقول ربي

اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزددهم دعائي الا فرارا. وهو لم لم يبذل شيئا. فعلى الانسان ان ان يتقي الله - 00:12:13

عز وجل ما وسعه ان ان يأمر وينهى فليفعل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع

فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان. وليس وراء ذلك مثقال حبة خردل من ايمان. وهذه - 00:12:33

مراتب انما تأتي يراكم الله بعد بعد الدعوة. لانه لا يكون منكرا في حقه وهو جاهل. فلا مراتب التغيير هذه الا بعد البيان والدعوة

يبين ويدعو ثم اذا حصل البيان والدعوة والتوعية حين - 00:12:53

حينئذ يأتي دور مراتب الانكار في غيرها بقدر استطاعته وحسب حاله. كما ان الذي يدعو الى الله عز وجل ويأمر بالمعروف وينهى

عن المنكر يحتاج الى ثلاثة شروط. شرط قبله وشرط معه وشرط بعده. فالشرط الذي قبله - 00:13:13

والذي معه الرفق والذي بعده الصبر. فلا بد ان يجمع هذه الشروط. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال انبأنا محمد بن

سعيد قال انبأنا اسد قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن اسلم - 00:13:33

بصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه قلت قال قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال انكم اليوم على بينة من

ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله. ولم تظهر في ولم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة -

00:13:53

حب العيش وستحولون عن ذلك. فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر. ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم فالتمسك يومئذ

بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال لا بل منكم وله باسناد عن المعافر - 00:14:13

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفأ.

نعم اه كلا الاثرين في اه اسنادهما ضعف ولكن معانيهما صحيحة. فقول - 00:14:33

انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله هذا كان حال الرعيل الاول من هذه الامة ثلة

من الاولين. فكانوا على هذه الصفة من اقامة الدين. قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:14:53

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد امنهم من بعد خوف امنا

يعبدوني لا يشركون بي شيئا. تتحقق هذا في صدر هذه الامة. قال ولن يظهر فيكم السكرتان. سكرة - 00:15:13

وسكرة حب العيش. يعني الشهوات والشبهات. فالشبهات بسبب الجهل والشهوات بسبب حب العيش. وستقولون عن ذلك فلا تأمرون

بالمعروف ولا تنهون عن المنكر. عافانا الله واياكم وهذه هي شرط خيرية هذه الامة. كما قال ربنا كنتم خير امة اخرجت للناس. لم؟

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:15:33

وتؤمنون بالله اذا وجدت هذه الاوصاف ثبتت لهم الخيرية واذا ارتفعت ارتفعت الخيرية. قال ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم

السكرتان. فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال لا - 00:16:03

منكم فهذا تؤيده الاحاديث الاخر آآ الدالة على التضعيف لما كان في ايام الصبر. وكذا الاثر الذي بعده للغرباء فقد تقدم مثله في

صحيح مسلم وهم الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك ويعملون بالسنة - 00:16:23

حين تطفئ ثم اه انتقل الى الباب الاخير فقال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب التحذير من البدع عن العرباظ النساء رضي

الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة - 00:16:43

منها القلوب وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والطاعة وان تأمر عليكم عبد. وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدي - 00:17:03

من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا الحديث حديث عظيم. وفيه فوائد عدة تحتاج الى مجالس للحديث عنها. وفيه اهمية الموعظة - 00:17:23

معشر طلبة العلم ينبغي للانسان ان يستلين قلبه. بين الفينة والفينة حتى ان استغراق الانسان واستغراق طالب العلم في بعض المسائل البحثية والفقهية احيانا قد ينشأ عنه قسوة من جراء آآ اعمال الذهن - 00:17:43

والعقل وعدم استئامة القلب. فما احوجنا الى الموعظة والقرآن كله موعظة. واوحى الي هذا القرآن لانه به وانذر به وجاهد به. فلا موعظة اعظم من موعظة الكتاب والسنة. وحيد هذه - 00:18:03

الموعظة التي وعظ بها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فوجدت منها القلوب وذرفت منها العيون حتى انهم قالوا كأنما هي موعظة مودع فاوصنا فاتى بهذه الدرر النبوية التي ينبغي ان يضعها - 00:18:23

فكل احد نصب عينيه اوصيكم بتقوى الله لانها وصية الله للاولين والآخرين ولقد اوحينا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ماذا ان اتقوا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتق الله حيث - 00:18:43

ما كنت فهي وصية الله ووصية نبيه صلى الله عليه وسلم قال والسمع والطاعة لان هذا يتعلق بالامر العام لا الناس فوضى لا سراة لهم. لا بد من الاجتماع لا بد ان يكون الناس على طريقة واحدة في الشأن العام. لا يصلح ان يخرج كل انسان - 00:19:03

برأيك يشد عن الجماعة. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. يعني لا يحملنكم استنكاف واستكبار ان تسمع وتطيع لمن ولي عليكم ولو كان عبدا. قال وانه من يعيش منكم فسيرى - 00:19:23

خلاف كثيرا يعني خلاف ما انتم عليه الان ستتغير امور لان هذا هكذا سنن الله. فما المخرج؟ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. وخلفاء اما سنته فمعروفة. وهو كل ما اضيف اليه صلى الله عليه وسلم - 00:19:43

من قول او فعل او تقريب. وسنة والمقصود بالخلفاء الراشدين كل من خلف النبي صلى الله عليه وسلم في امته بالعلم النافع والعمل الصالح. واولهم دخولا في هذا الخلفاء الاربعة. فلهذا يقال سنة - 00:20:03

سنة عمرية راشدية وهكذا. اه قال عطا عليها بالنواجذ والنواجذ هي اخر لان من عض على الشيء بنواجذه فقد استمسك به. ليس كمن يعض عليه بالثنايا او بالرباعيات. واياكم الامور التي هي البدع يحذر منها. فان كل بدعة ضلالة. اي والله. لو كان فيها خير لدنا عليها النبي صلى الله - 00:20:23

وسلم. فما الذي يخول رجلا في اخر الدنيا يأتي ليقترح كذا ويضيف كذا من كيسه؟ ما هذا قال فان كل بدعة ضلالة ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه انه - 00:20:53

قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد فلا تعبدوها. فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود. نعم. وهذا يدلنا على لزوم طريقة السلف رحمهم الله وعلى لزوم فهم - 00:21:13

لان من الناس من يخول ويسوغ لنفسه ان يفهم النصوص وفق ما يشتهي لا لا بد ان تفهم النصوص كما فهم كما فهم الصحابة رضوان الله عليهم وادوها الى التابعين. ثم التابعون الى من بعدهم. ولا - 00:21:33

يشد احد بفهم شاذ كما يقال زيغة الحكيم. بل يسار الى ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك قال انبأنا - 00:21:53

عمرو بن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه انه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة فاذا فخرج مشينا معه الى المسجد. فجائنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج اليكم ابو عبد الرحمن بعد؟ قلنا لا. فجلس -

00:22:13

معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا. فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته ولم ارى والحمد لله الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة - [00:22:33](#)

اه في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظر رأيك او قال انتظر امرك. قال افلا - [00:22:53](#)

امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - [00:23:13](#)

فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون. وهذه ثيابه لم تبلى وانيت لم تكسر. والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة - [00:23:33](#)

محمد او مفتتح باب ضلالة. قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم من مريد للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. ويل الله ما ادري لعل اكثرهم - [00:23:53](#)

منكم ثم تولى عنهم فقال عمر بن سلمة رضي الله عنه رأينا عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع والله المستعان وعليه التكلان. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم هذا مسك الختام - [00:24:13](#)

بهذا الكتاب هذه القصة العجيبة التي تعطينا فهما تطبيقيا مفهوم البدعة هذا ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود من اجلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن افقه الصحابة - [00:24:33](#)

حتى ان كلامه رضي الله عنه يلتبس بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فيقال موقوف او مرفوض لمشابهة كلامه كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهديه لهديه. وكان اصحابه في الكوفة يجتمعون عند باب بيته قبل صلاة الفجر - [00:24:53](#)

ينتظرون خروجه ليسحبوه. وذلك لانهم يستفيد منه علما لا لمجرد الموكب. وآآ المتابعة فقط بل ليسألوه ويستفيدوا من عنده. والدليل على ذلك ان ابا موسى الاشعري وهو ايضا من الصحابة الكرام اتى فوجده مجتمع - [00:25:13](#)

فقال لهم اخرج ابو عبد الرحمن يريد ان يتثبت هل خرج بعده ام لا؟ لانه اتى في امر اه اقلقه وازعجه. قالوا بعد فجلس معهم. فلما خرج قاموا معه ثم توجه اليه ابو موسى وهذا يدلنا على ادب الصحابة رضوان الله عليه - [00:25:33](#)

وتقدير وتقدير بعضهم لبعض. فابو موسى يرجع الى من هو اعلم منه. ومن هو اسبق منه الى ولا يقول في نفسه كيف وكيف كما يجري احيان بين الاقران من طلبة العلم؟ تفتنوا لهذا معشر طلبة العلم - [00:25:53](#)

لا يحملنك علما اصبت ان تترفع على اخوانك او ترى لنفسك فضلا او آآ يعني تتحسس من النواحي الاعتبارية ولماذا قدم فلان؟ ولماذا صدر فلان؟ ولماذا هو؟ ولماذا انا؟ طهر قلبك - [00:26:13](#)

اعلم ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. فهذا ابو موسى يتلطف مع ابن مسعود ويأتي مستشيرا له. ويخبره حادثة رآها بعيني رأسه في المسجد. رأى قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة. على كل حلقة قيمة - [00:26:33](#)

وقد كوم كل واحد امامه كومة من حصى. فيقول قيمهم كبروا مئة فيكبرون مئة يرمون الحصى حتى يتم مئة. فيقول هللوا مئة فيفعلون. فيقول سبحوا مئة فيسبحون قال له ابن مسعود ماذا قلت لهم؟ فقال ما قلت لهم شيئا انتظر رأيك او انتظر امرك. وهذا يدلنا على ان اللسان - [00:26:53](#)

ينبغي ان يرجع الى اهل العلم فيما اشكل عليه. ولم يعنف عليه ابن مسعود رضي الله عنه لكنه لفت انتباهه الى ملحظ. قال افلا افلا اذا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم شيء. يعني ما هذا العبث؟ ما هذه البدعة؟ هل يخافون ان - [00:27:23](#)

ينتقص شيئا من تسبيحهم وتهليلهم وتحميدهم حتى يلجأوا الى هذه الطريقة المبتدعة المبتكرة قل لهم عدوا سيئاتكم خيرا لكم من ان تعدوا حسنات في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة لله. صح. فمضى ومضوا معه - [00:27:43](#)

اتى احدى تلك الحلق فوقف عليهم قال ما الذي اراكم تصنعون؟ وهكذا ينبغي لمن اراد ان ينكر ان يسأل اولاه حتى يتبين وحتى

يستنتق من وقع منه ذلك فلعل في الامر شيء لم يعلمه. قالوا يا ابا عبد الرحمن حسن نعد - [00:28:03](#)

التكبرية والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. نعم وحق له ان يضمن لان الله سبحانه

وتعالى قال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبين - [00:28:23](#)

امدا بعيدا فقلوه هذا يعني مطابق لما دلت عليه الان. ثم استمعوا الى هذه الموعظة الجزلة البليغة. قال ويحكم يا امة محمد ما اسرع

هلكتكم! ما اسرع هلكتكم! يعني ما اسرع ما يدب فيكم الهلاك! هؤلاء صحابة - [00:28:43](#)

نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون. يعني بين ظهرانيكم الصحابة اقل شيء ان تذهبوا وتسألوهم اما ان تبتدروا امرا لم تسبقوا اليه  
وتصنعوا شيئا محدثا فلا لكم في ذلك وهذه ثيابه اي ثياب نبيه صلى الله عليه نبينا صلى الله عليه وسلم لم تبلى وانيته لم تكسر يعني

- [00:29:03](#)

العهد به قريب. والذي نفسي بيده انكم يعني لا تخلون من احد امريين اما على ملة هي اهدى من ملة محمد ولا يمكن ان يدعوا ذلك. او

مفتتحوا باب ضلالة ولا شك انها الثانية - [00:29:33](#)

انهم بصنيعهم هذا قد افتتحوا باب ضلالة. اذا هذه بدعة وكان الامر واضحا جليا لدى فقيه الصحابة عبد الله ابن مسعود ان هذا

احداث في الدين لو كان خيرا لسبق اليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:29:53](#)

اولئك اه القوم والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. كما يقول كل مبتدع حينما تنكر على بعض المبتدعة مثلا اقامة الموالد قالوا

ما اردنا الا الخير نريد ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نعظمه الى اخره. هكذا - [00:30:13](#)

ما اردنا الا الخير. فقال وكم من مريد للخير لن يصيبه. وهذه يعني ذهبت مثلا وصارت حكمة نعم ليس كل مجتهد مصيب قد يصيبه

وقد يخطئ. وكم من مريد للخير لن يصيبه. ان رسول الله صلى الله عليه - [00:30:33](#)

وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز التراقيهم. واولئك القوم كانوا شديدي الحرص على الخير. وهم الخوارج تعقدون صلاتكم

عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم. لما زارهم ابن عباس قال قال رأيت قوم قد ثنت جباهم - [00:30:53](#)

وركبهم واصغرت وجوههم يعني من طول القيام والصيام. ليست العبرة بمجرد ارادة الخير لكن بموافقة السنة والسبيل قال ان قوما

يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم هذه هي التراقي. بمعنى انهم لم يبلغ سويداء قلوبهم - [00:31:13](#)

ولم يفقهوه ولم يعول. وانما تشكلوا وتظاهروا بهذا مجرد مظاهر. وايم الله لعل اكثرهم ام منكم ثم تولى عنه. كانه تفرس فيهم هذه

النزعة البدعية. فيقول عمرو ابن سلمة رأينا عامة - [00:31:33](#)

فاولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج. يعني لما خرجت الخوارج كان عامة هؤلاء اه جهلة كانوا ممن خرجوا مع الخوارج

وقاتلوا عليا رضي الله عنه والمهاجرين والانصار. فهذه تبين لنا بشكل تطبيقي معنى البدعة فلا يزايد احد على سنة رسول الله صلى

الله عليه وسلم ويسوق - [00:31:53](#)

له من المحدثات بدعوى ان هذا فيه خير وانه ينتج عنه خير واننا ما اردنا الا الخير. يقال لو كان الامر كذلك لغدت الشريعة كلاً مباحا

وصارت في مهب الريح وضاعت معالم الدين. استمسك - [00:32:23](#)

الذي اوحى اليك ودع عنك الاهواء والبدع. هذا الذي يجب آآ ان يتواصى به اهل الاسلام. وعلى طلبة العلم مسؤولية في بيان حقيقة

السنة وبيان حقيقة البدعة والتحذير منها والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:32:43](#)

المجادلة بالنبي هي احسن. فرحم الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب على ما اودع في هذا الكتاب من العلوم النافعة والمواعظ

والتنبيهات ونسأل الله تعالى ان يتبعنا اثار من سلف من صالح المؤمنين. وفيما بقي من الوقت لعنا - [00:33:03](#)

ما ورد من اسئلة وكان قد ورد بعض الاسئلة يوم امس فهي اولى بالتقديم وهي قليلة اه يقول اه طبعنا انا اعتذر عن ذكر المقدمات

يكون فيها السلام واني احبك في الله فاحب احبكم الله الذي احببتمونا فيه وايضا عليكم - [00:33:23](#)

السلام ورحمة الله وبركاته. يقول وارجو ذكر الفروق بين امة الدعوة وامة الاجابة. امة الدعوة هو هم كل من وجد بعد بعثة محمد

صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. هؤلاء هم امة الدعوة. امة الاجابة هم من استجاب له ودخل في عقد الاسلام - [00:33:53](#)

يقول ما حكم آآ السلام يقول ما حكم السلام؟ من يجمع بين الاسلام ودين اهل الكتاب لعله ما حكم الاسلام؟ لا ادري كيف اي يعمل بكليهما؟ هذا لا يكون لا يمكن ان يكون جامعا بين الاسلام وبين دين اهل الكتاب المحرف. لانه لا يخلو اما ان يكون على - 00:34:13 دين حق فاذا سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه يقبل البشارة كما قال عيسى عليه السلام ومبشرا برسول ليأتي من بعدي اسمه احمد. ويدخل في عقد الاسلام وحينئذ يدع ما سواه من الشرائع السابقة. كما - 00:34:43

ذكر الله تعالى عن ثلة منهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى لكن من هل هم نصارى التثبيت؟ هل هم نصارى التجسد؟ والحلول والبنوة؟ لا. ذلك بان منهم قسيسين نسبة - 00:35:03

الى العلم ورهبانا الى العبادة وانهم لا يستكبرون الى التواضع واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امننا. اذا دخلوا في عقد الاسلام فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من - 00:35:23

حق ونطمع ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. فاثابهم الله بما قالوا جنت. هؤلاء هم الذين دخلوا من اهل الكتاب في الاسلام. اما احد يقول اه ابقى على شيء من اليهودية او النصرانية مع الاسلام هذا لا يكون. ومن يبتغي - 00:35:43

الاسلام دينا فلن يقبل منه. يقول ما حكم دخول الكافر للمسجد؟ يجوز اذا كان لغرض صحيح كما ادخل النبي صلى الله عليه وسلم نصر نجران مسجده ابقاه فيه لا يضر اللهم الا ان يخشى من دخوله شيء من التلوين او - 00:36:03

او غير ذلك. لكن لو احتاج المسجد مثلا الى اصلاح شيء. يعني يعمل هذا غير مسلم. لا يضر. والنبي صلى الله عليه وسلم ربط اسرى بدر من المشركين في المسجد وهم مشركون وربطوا الثمامة بالنساء ابن هتاف - 00:36:23

وكان مشركا في المسجد. يقول كيف يجتنب الانسان عن الغيبة بعد ما تعودها بالتوبة بالتوبة؟ احفظ لسانك اعقل لسانك الغيبة من كبائر الذنوب. ولا يغترب بعضهم بعضا. ولا يغترب بعضهم بعضا. وفسرها النبي - 00:36:43

النبي صلى الله عليه وسلم بلا بلا ما لا مزيد عليه. ذكرك اخاك بما يكره. فقالوا يا فقالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتا وان لم يكن فيهما تقول فقد بهته وذكر ابن كثير رحمه الله قصة موحشة - 00:37:03

عند ذكر هذه الآية اوجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا قال ان آآ ابا بكر وعمر خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة وكان معهما غلام يخدمهما فلما اصبح ذات يوم آآ اراد - 00:37:23

غبوقهما يعني افطارهما. فلم يجدا الغلام. فقال احدهما انه لنؤوم. انه لنؤوم ما معنى ذلك؟ يعني انه كثير النوم بس فقط هكذا قال فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطعمانه من - 00:37:43

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرسولهما قل لهما الم يرتبنا؟ اليس قد ارتبنا؟ فرجع اليهم الرسول لذلك ففزع واتيا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انك قلت كذا وكذا قال نعم الم يقل احذكما - 00:38:03

لصاحبه انه لنؤوم كاني انظر الى لحمه بين انيابكما. قالوا يا رسول الله استغفر لنا قال هو يغفر لكما. يعني لابد لك ما من ان تتحللا منه. هذه الكلمة فقط فما بالك بما نهرف به ليل نهار صباح - 00:38:23

مساء نسأل الله عز وجل ان يعظنا موعظة حسنة. يقول اه هل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموهم فاقتلوهم. في الخوارج انهم ظهروا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا انما ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اولهم - 00:38:43

وهو الرجل الذي قال له اعدل يا محمد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما ولي الرجل يخرج من ضضى هذا قوم تحقرون صلاتكم عند صلاة وصيامكم عند صيامهم. وذكر الحديث. فهم خرجوا في زمن علي رضي الله عنه. اه ويدل - 00:39:03

وعلى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر رأى مرة ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيف. وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ثم قال تمرق مارقة من امتي على حين فرقة من المسلمين. فبالجمع بين هذه الاحاديث يتبين انهم - 00:39:23

آآ هم الذين خرجوا في زمن علي رضي الله عنه. يقول آآ هل الدخول في الاسلام يكون بكلمة الشهادة ام بالامور الستة المسماة ببيعة النساء؟ لان فرقة ظهرت عندنا في الافارقة يقولون بان الدخول في الاسلام يكون بالامور الستة ببيعة النساء - 00:39:43

يكفي في الدخول في عقد الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن هاتان الشهادتين لكن هاتين الشهادتين يندرج

تحتهما امور. فالنبي صلى الله عليه وسلم في بيعة النساء نبه على مقتضاهما. وانه - [00:40:03](#)  
تقتضي كذا وكذا مما تختص به النساء فكان ذلك من باب البيان والتفصيل ليس الا فلذلك ذلك لو وجد حال مشابهة واحتيج الى  
التنبية على قضية معينة سائدة او فاشية فانه تذكر مع الشهادتين. كما في الحديث من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -  
[00:40:23](#)

وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. فقد يكون من المنافق اذا اسلم  
نصراني ان يقال له هذا لحاجته اليه. آآ لكن لا يلزم احد ببيعة النساء - [00:40:53](#)  
ورد في السؤال يقول ما حكم من يعظم افكار اليهود ويطبقها في نفسه؟ آآ بدعوة انها تنتج المصلحة لا بد ان نعرف ما المقصود بهذه  
الافكار؟ اذا كانت افكارا معيشية مدنية مصلحة - [00:41:13](#)  
مما يشترك فيه بنو ادم فلا بأس. اما اذا كان المقصود بالافكار امور تتعلق باصل الدين والشريعة وغير ذلك فلا ولا كرامة آآ يقول آآ كل  
من ضعف حديث الافتراء دعاة - [00:41:33](#)

تجميع ام يوجد بعض العلماء لا اعلم احد احدا ضعفه من العلماء المعترين بل المأثور عن جمع من المتقدمين والمتأخرين تصحيح  
هذا الحديث. يعني بمجموع طرقه. يقول مسألة الكفر بترك الصلاة كيف - [00:41:53](#)  
من ترك بعض الصلاة وفعل بعضه فليكفر هذه مسألة خلافية آآ اما مذهب الامام احمد فان من ترك صلاة خرج وقتها وقال بعضهم  
وقتها ووقت التي تجمع اليها فقد خرج من الاسلام. وبعض اهل العلم يرى انه - [00:42:13](#)  
لا يكفر من يصلي ويصلي حتى يتمحض لتركها. يكفر من تركها بالكلية. ومن العلماء من يعد ذلك كفرا مخرجا عن الملة. لكن لا شك ان  
السلف المتقدمين كانوا يكفرون تارك الصلاة ولو تهاونا وكسل - [00:42:33](#)  
يقول الرفض والتشيع نشيط في بلدي وبعض دعاة اهل السنة لا يتكلمون مع بعض بسبب الجرح والتجريح او كذا فما نصيحتكم؟  
نصيحتي لاهل السنة ان يجتمعوا ويأتلفوا يستعين بالله عز وجل من الفتن ويكون يدا واحدة على من خلفهم. فان الله سبحانه  
وتعالى ذم المختلفين وامرهم - [00:42:53](#)

عباده بالاجتماع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فالخلاف شر والفرقة عواقبها وعلى دعاة السنة ان يجتمعوا وان يتعاضدوا  
وان يتغافروا وان يتناصحوا فيما بينهم والا يفرقوا كلمتهم فقد قال ربنا عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. فاذا اشتغل  
بعضهم ببعض وصاروا يتنازعون بالالاقاب - [00:43:23](#)  
يفسق بعضهم بعضا ويبعد بعضهم بعضا يوشك ان يفسلوا كما قال الله عز وجل. يقول ما حكم استعمال ما يسمى بالطرق الشعبية  
لمن تأخر الانجاب عنده من رجل او امرأة مثلا - [00:43:53](#)

تبييت عظم بالبيت او اكل سمك يوم معين او صب البول اكرمكم الله واجلكم في مكان معين هل هذا من الكهانة او الشعوذة؟ هذا  
اقل احواله الشرك الاصغر. لانها اسباب غير متعظلة. ما علاقة - [00:44:13](#)  
وضع عظم بالبيت في مسألة الانجاب. اين العقول؟ اين العقول؟ ما علاقة اكل سمك؟ في يوم معين بالانجاب. ما علاقة اكرمكم الله هو  
المكان؟ صب البول في مكان معين. هذه خرافات وشعوذة يجب ان تصان عنها العقول - [00:44:33](#)  
فمن اعتقد شيئا من هذه سببا فاقبل احواله الشرك الاصغر. لكن لو ان اه احدا ذهب الى عيادات الانجاب العقم يعني بحث في منشطات  
حيوية تفيد فلا بأس لان هذه - [00:44:53](#)

اسباب حسية متعقدة. يقول هل يكفر ليس واضحا لكنه كأنه يتكلم عن موضوع آآ تقريب الاديان لا ريب ان من يعتقد بصواب اليهود  
صواب دين النصارى وانهم على حق. هذا لا شك انه خالف صريح القرآن. الله تعالى في اخر ما انزل على - [00:45:13](#)  
في سورة المائدة يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فمن عارض ذلك فقد  
اكذب القرآن. لكن ينبغي معشر الاخوان ان نفرق بين هذا وبينما يسمى حوار التعايش - [00:45:43](#)  
فقد ينشأ بين المسلمين وبين غير المسلمين حوار حول امور مصلحة. مسائل اه مثلا اه الحدود والتجارة وغير ذلك وهذا وقع من

النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما قدم المدينة وقع اتفاقية او - 00:46:03

اتفاقية مع يهود في تحمل الديات وغيرها. فهذا لا شأن له ثوابت العقيدة. هذا من باب السياسة الشرعية. فما يسمى بحوار التعايش هذا لابد منه. لا بد لاهل الاسلام ان يتعاملوا مع مع من حوله - 00:46:23

من يهود ونصارى وثنيين ويفعلوا ما هو الاصلح لهم ويستدفعوا ما هو شر عليهم هذا لابد منه وقع النبي صلى الله عليه وسلم او ابرم النبي صلى الله عليه وسلم حلف الحديبية. هذا نوع من يعني السياسة الشرعية - 00:46:43

ولما جاءت الاحزاب واحاطوا بالمدينة عرض النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ان يدفعوا لهم نصف ثمرة المدينة ليرجعوا عنهم. فعليك يا طالب العلم ان تفرق بين باب الثوابت العقدية وباب السياسة الشرعية. فلا حرج على - 00:47:03

الاسلامية ان تدخل في حوار ونقاش ومؤتمرات اه مصلحة معاشية اه سياسية اه تجارية هذا لا لا يقدر في باب الاعتقاد. وانما المحذور هو ما يتعلق اه يعني الخلاف الاعتقاد او تصويب ما عليه اهل الباطل وان يقال عنهم ان دينهم صحيح او ان - 00:47:23 على هدى او غير ذلك. ثم اني ايضا انبه على مسألة ربما التبتت على بعضكم. وهو كوننا نعتقد ان اليهود يا كفار وان النصارى كفار. ليس مقتضى ذلك جواز قتلهم. ليس هذا لا علاقة او لا تلازم - 00:47:53

بين القضيتين يقول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم ان تولوا -

00:48:13

ومن يتولاهم فاولئك هم الظالمون. فقد فانت تعتقد ان اليهودي كافر وان النصرانية كافر وان الهندوسية كافر وان البوذي كافر لكن هذا لا يعني استباحة دمه. لا سيما اذا كان معاهدا فان من قتل معاهدا لم يره - 00:48:33

رائحة الجنة والناس جيدا ما اقول الناس من غير المسلمين اربعة اصناف اما ان يكون معاهدا او ذميا او مستأمنا او حربيا. غير المسلم لا يخرج عن هذه الاحوال اما ان يكون معاهدا فيجب حفظ عهده ولا يجوز العدوان عليه كما يقع بين الدول من معاهدات واما ان يكون - 00:48:53

مستعملا اي دخل بلاد الاسلام بامان. فهو معصوم الدم ايضا. هو معصوم الدم وهو ما يسمى الان بالفيزا. فاذا منح الدولة الفيزا لمواطن دولة اخرى فمع ذلك انه مستأمن. لا يجوز خفض ذمة ولي الامر وقتله - 00:49:23

هو مستأمن كما اننا لا نستجيز اذا ذهب احد من المسلمين الى بلادهم ان يقتل. فذلك هم اذا وردوا الى بلادهم الذمي هو هم الذين آآ يعني تحت امرة او تحت حكم آآ اهل الاسلام وابوي - 00:49:43

في الدين فيعطوا الجزية عيد وهم صاغرون. وهذا كان في زمن الفتوحات السابقة. بقي الصنف الرابع وهو الحربي. يعني الذي السلاح في وجه المسلمين فمن الطبيعي ان يقابل بالمثل. وكل دولة تعتدي على دولة او يقع بينها وبين غيرها حرب - 00:50:03

فانهم يدفعون عن انفسهم. هذه هي الاقسام. فلا يلتبس الامر على طالب العلم ويخلط بين اه الحكم والتوصيف العقد للمخالف وبين مسألة التعامل معه. فان ايتي المجادلة قد بيننا الفرق - 00:50:23

يقول اه قد قيل ان الدين او الاديان السماوية اي الذي انزله الله من السماء ثلاثة الاسلام واليهود بين ليس لله الا دين واحد هو الاسلام. وانما يقع التنوع في الشرائع. يعني شريعة موسى له شريعة - 00:50:43

عيسى له شريعة محمد صلى الله عليه وسلم له شريعة. ثم جاءت شريعة محمد ناسخة لما قبلها. فالتنوع في الشرائع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات. يعني وش معنى اخوة لعلات؟ يعني مثل ابناء الظرائب. ابناء - 00:51:03

ابوهم واحد وامهاتهم متعددت. فالانبياء دينهم واحد. ولكن شرائعهم متعددة. والتنوع الشرائع لا يضر لا يضر لانها الشرائع ينسخ بعضها بعضا. بل الشريعة الواحدة يمكن ان يقع فيها نسخ اه يقول والذي انكره ابو موسى الاشعري وابن مسعود رضي الله عنهما على اصحاب الحلق الاجتماع ام عدهم اه الحسنات يعني عدهم - 00:51:23

كلا الامرين كلا الامرين اجتماعهم على هذه الصفة واشتغالهم بالعد بجمع الحصى وغير ذلك. ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان السبحة

بدعة. لانها تتعلق بامر شرعي ديني. وبالتالي فان اتخاذها بالعد ليس آ مشروعاً ولا ريب ان السنة هو عقد التسبيح باليمين عقد -

[00:51:53](#)

تسويق في اثناء من الايد اليمنى هذا هو هذه هي السنة. قال فانهم مستنطقات يقول بماذا تنصحنا بعد هذه الدورة؟ انصحكم بالاستمرار في طلب العلم وعدم الكلل والملل والسامة فان العلم اشرف ما يكون. العلم اشرف ما يكون. فكما قال ربنا يرفع الله الذين

[00:52:23](#) امنوا منكم والذين اوتوا العلم -

رجعت واوصيكم بالابتسام باخلاق العلماء بالتحديد اقرأوا كتاب ابي بكر الاجري اخلاق العلماء فانه مدرسة تربوية ينبغي لكل طالب علم ان يقرأ وان كمن لا فان الانسان ينبغي ان يطلب العلم ويطلب مع العلم السكينة. واقرأوا ايضا في حلية طالب العلم للشيخ بكر ابو

[00:52:53](#) زيد رحمه الله -

فهذه الجوانب التهذيبية مهمة لطالب العلم. حتى يزينه الله تعالى بالاخلاق. ولهذا قيل ايها الطالب علما انت حماد بن زيد تكتسب علما

[00:53:23](#) وحلما ثم قيده بقيدك. آ يسأل عن آ -

يعني ترجمة سيرة شيخنا رحمه الله الواقع انه كتب في ترجمته كثير بحمد الله وكلها اه نافلة ومباركة اه يقول هل تناسب ان نشرح

[00:53:43](#) كتاب فضل الاسلام في القرآن للعوام؟ نعم لا بأس لان كتاب آ فضل الاسلام كما ترون ايات احاديث -

ودوما آ اوصي بان يكون الخطاب للعامة بقال الله قال الرسول لان هذا من ادعى الاسباب للقبول الحق ان تقول قال الله قال رسوله

[00:54:03](#) وانظروا ان اذا شئتم لكتاب رياض الصالحين كيف بارك الله فيه؟ لانه كلها ابواب -

مرتبة على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فحصل له القبول التام الواسع. آ سبق ان اه جينا عليه يقول ما حكم المعاملة على

[00:54:23](#) السياسة مع اليهود والنصارى والاتفاق معهم على اصلاح البلاد خاصة نحن -

نحن الذين نعيش مع النصارى والمسيحيين هذا هو ما ذكرته انفا ان مثل هذا الذي فيه مصلحة او دفع مفسدة عن المسلمين لا بد منه

وقد وقع النبي صلى الله عليه وسلم في مناسبات كثيرة. كيف يتعامل طالب العلم مع الاعلام ومتى يبدأ بنشر دروسك؟ اه لا -

[00:54:43](#)

بما مراد في تعامله مع الاعلام اذا كان يقصد انه يريد ان يسهم في الاعلام تحية هلا. اذا كان له المكنة والقدرة على المشاركة في

[00:55:03](#) البرامج الاعلامية فينبغي له ذلك. لان هذا من اوسع ابواب نشر العلم. ويبدأ اذا -

يعني تمكن من العلم يعني صار عنده ما يعني الحد الكافي للتصدر والا فلا يفعل ويعني ينشر العلم بقدر ما يناسبه. لكن الظهور والبروز

[00:55:23](#) يتطلب سعة في العلم انها ستنهال عليه النوازل والمسائل وغير ذلك. ما حكم زيارة قبر النبي صلى الله عليه -

وسلم. اما من كان حاصلا في المدينة فزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة. فاذا كان بابي هو وامي قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور

[00:55:53](#) الا فزوروا فقبره اولى ما ما يزار من القبور. لكن شد الرحل الى زيادة قبره من خارج المدينة -

ان هذا غير مشروع بل ينهى عنه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا

[00:56:13](#) والمسجد الاقصى. يقول ما حكم بعض الدعاة بانه يدعو الناس بالرفق في القرى اما في المدن -

فانه يدعوهم بالغلظ خشية لها. لا اعلم يعني ما سبب هذا التفريق؟ لا بل الواجب ان يدعو الى الله بالرفق في كل الامور الرفق ما كان

[00:56:33](#) في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. والله رفيق يحب الرفق في الامر كله. والله يعطي على الرفق ما لا يعطي -

على العنف وقال فيما رحمة من الله لن تلاهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاوره في

الامر يقول في في احد البلدان يكثر اهل البدعة كيف التعامل معهم؟ التعامل معهم يكون في الدعوة الى الله عز وجل وبيان الحق -

[00:56:53](#)

الاستبداد بادلة الكتاب والسنة لا يحسن ان يبادئهم بقول فلان وعلان من العلماء العامة اذا سمعوا قال الله قال رسول فينبغي ان ان

[00:57:13](#) يكون خطاب اه اه الداعية الى الله عز وجل منصبا او مستندا على -

والسنة يقول ما الفرق بين الخوارج والشيعة بينهما فرق كبير؟ الخوارج قوم يستحلون الدماء ويكفرون كبيرة واما الروافض فانهم

يذمون اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ويكفرونهم ويفسقونهم يبطلون ابي بكر وعمر وعثمان الى امور كثيرة اه التافوا بها. اه

يقول السائل هل - [00:57:33](#)

هل يجوز قبول الهدية من النصراني في وقت عيد ميلادهم؟ وهل يجوز للمسلم ان يهديهم هدية في ذلك الوقت؟ اما ان يهديهم بهذه المناسبة فلا لان هذا من اقرارهم على باطلهم. اما ان يأتيه هدية منهم فلا يشرع له ان يردها او يتلفها - [00:58:03](#)

فهذه لا ليست مبادرة منه فلو مثلا ورده شيء جاز له ان ينتفع به لكن ان يبادئهم بذلك ويهدي لهم فهذا لا يجوز. اه يقول ولعله السؤال الاخير ما حكم مشاهدة افلام فيها سحر وكهالة وغيرها - [00:58:23](#)

من الشرك لاجل المتعة والترويح بدون تصديقها. لا يجوز. هذا من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى ساحرا من اتى كاهنا او عرافا لم تقبل له صلاة اربعين. لان من اتى فقط بمجرد الاستطلاع فهذه عقوبته. اما من صدقه فانه قد كفر بما انزل - [00:58:43](#)

محمد ثمان مطالعة هذه الاشياء قد توقف القلب شيئا من الفتنة والهوى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. هذا يقول هل العمل شرط للايمان لا العمل ركن في الايمان. الايمان قول وعمل باتفاق اهل السنة والجماعة. آ - [00:59:03](#)

سوى ما كان من فقهاء الكوفة فانهم اه اخرجوا العمل عن مسمى الايمان وقالوا انه لازم من لوازمه حتى قال بعض اهل العلم ان

الخلاف بينهم وبين بقية اهل السنة خلاف لفظي لانهم متفقون من حيث الاحكام لكنهم مختلفون - [00:59:33](#)

في الاسماء اه وبسط هذا يطول. اما من اخرج العمل وقال لا يظر مع الامام ذنب كما لا ينفع مع فهؤلاء غلاة مرجعة ومذهبهم باطل

كفري. آ فلا يقال ان العمل شرط بل - [00:59:53](#)

بل العمل جزء مسمى الايمان. جزء مسمى الايمان كما ان اعتقاد القلب وقول اللسان جزء مسمى الايمان فكذلك عمل الجوارح جزء

مسمى الايمان فهو داخل في حده وتعريفه وماهيته عن هذا يقول صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:00:13](#)

- [01:00:40](#)